

بشارة المصطفى

[215] وتنسينا نفسك أي شيء لك عندي ؟ فقلت: الصلة الفلانية والرزق الفلاني - وذكرت أشياء - فأمر لي بها وضعفها ، فقلت للفتح: وافى علي بن محمد الى هاهنا ، فقال: لا فقلت: كتب رقعة ، فقال لا ، فوليت منصرفا فتبعني ، فقال لي: لست أشك انك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعا . فلما دخلت عليه قال لي: يا أبا موسى هذا وجه الرضا ، قلت: ببركتك يا سيدي ولكن قالوا لي: أنك ما مضت إليه ولا سألته . قال (عليه السلام): ان الله تعالى علم منا إننا لا نلجأ في المهمات إلا عليه (1) (ولا نتوكل في الملمات إلا عليه) (2) ، وعودنا إذا سألناه الاجابة ، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا ، فقلت: إن الفتح قال لي كيت وكيت ، فقال (عليه السلام) لي: انه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه ، الدعاء لمن يدعو به إذا خلصت في طاعة الله واعترفت برسول الله وبحقنا أهل البيت ، وسألت الله تبارك وتعالى شيئا لم يمنعك ، قلت: يا سيدي فعلمني دعاء أختص به من الأدعية ، فقال: هذا الدعاء كثيرا ما ادعوا الله به وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو: يا عدتي عند العدو ، ويارجائي والمعتمد ، يا كهفي والسند ، يا واحد يا أحد يا قل هو الله أحد ، أسألك اللهم بحق من خلقتك (3) من خلقك ولم تجعل في خلقك مثله أن تصلي عليهم ، وان تفعل بي كيت وكيت " (4) . 42 - حدثنا السيد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسن الجواني الحسيني بآمل في محرم سنة تسع وخمسمائة لفظا منه وقراءة عليه بعد ذلك ، قال: أخبرنا الشيخ أبو علي جامع بن أحمد الدهستاني بنيشابور ، قال: أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن الحسين بن العباس (5) ، قال: أخبرنا أبو إسحاق _____ (1) في الأمالي: إليه . (2) ليس في " ط " . (3) في " م " : خلقت . (4) رواه الشيخ في أماليه 1: 291 ، عنه مستدرک الوسائل 10: 363 ، البحار 95: 156 و 102: 59 في دعواته . (5) في " م " : الحسن بن العباس . (*) _____